

## برنامج بينات 0341هـ من الآية 951 من سورة ال عمران

مساعدة الطيار

الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون بسم الله الرحمن الرحيم. ايها الاخوة المشاهدون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله معنا في هذا المجلس القرآني الذي يتجدد ويسعد بكم في برنامج بينات مع الاخوة الفضلاء الشيخ محمد الخضير والشيخ - [00:00:00](#)

مساعدة الطيار ولا يزال حديثنا متصلا حول التعقيب القرآني على احداث غزوة احد ومعركة احد وسورة في الجانب الكبير منها الذي تحدثنا عنه في الحلقات الماضية والمجالس الماضية كان كله يتحدث عن تعقيب على غزوة او معركة احد - [00:00:30](#) ولذلك يقول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فيما اثر قال ان سورة ال عمران احدية. لا اله الا الله. نسبة الى احد. هم وكنا وصلنا الى قوله سبحانه وتعالى اه ان ينصركم الله فلا غالب لكم. وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده - [00:00:50](#) وعلى الله فليتوكل المؤمنون. وقلنا ان هذه قاعدة عامة. وان نصر الله سبحانه وتعالى اذا كتبه الله لجنده واوليائه مهما كان عددهم ومهما كانت عدتهم فلا خادل لهم. نعم. وجنود الله سبحانه وتعالى لا يعلمها الا هو. سبحانه. والمقاييس المادية - [00:01:10](#) التي تعودنا عليها في المعارك وفي النصر وفي الهزيمة ليست هي المقاييس الحقيقة التي اه تحكم مثل هذه الامور. نعم. لان الله ينصر كما قال في آيات كثيرة كم من فئة قليلة غلبت؟ غلبت فئة كثيرة باذن الله. نعم. فريد في هذا المجلس باذن الله تعالى ان نكمل ما بدأناه في الحديث - [00:01:30](#)

عن هذه الايات العظيمة ولعلنا نبدأ في آآ لقائنا هذا وفي مجلسنا هذا بقوله سبحانه وتعالى بعد تلك الآية يا مشايخ وما كان لنبي ان يغفل ومن يغفل يأتي بما غل يوم القيامة. وعلى الله فليتوكل ثم توفي كل نفس - [00:01:50](#) ما كسبت وهم لا يعلمون. انا اريد ان نتناقش في هذه القضية المشهور في معنى الغلول انه هو ما يؤخذ من الغنيمة لقسمتها. نعم. يعني يأتي القاعدة ويأتي اي واحد من الجنود فيأخذ شيء من الغنيمة التي غنمها الجيش المسلم. نعم. قبل ان تقسم. هذا يسمى - [00:02:10](#)

والرمول وهذا من الكبائر ان يأخذ الجندي او يأخذ المسلم من الغنيمة قبل قسمتها. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم عندما اخذ بعضهم من له نعم اخذ شيئا من الغنيمة شمله. نعم. فقال ان الشملة التي غلها - [00:02:30](#) لتشتعل عليه نارا. الله اكبر. فلذلك فيها وعيد عظيم. الان في هذه الآية هل معناها وما كان لنبي ان يأخذ من الغنيمة قبل قسمتها. طبعا هذا هو المقصود الاساسي التي نزلت لها السورة. نزلت له الآية لانه لما - [00:02:50](#)

فقدوا شيئا من الغنيمة. قال بعض الصحابة على وجه التجويز ليس لتخوين النبي صلى الله عليه وسلم. لعله اخذها يعني النبي صلى الله عليه وسلم اصطفاها لنفسه او اخذ يعني لان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي اخذها. هم. فالله عز وجل نزل دافعا عن رسوله صلى الله عليه وسلم. مبينا ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا - [00:03:10](#)

يمكن ابدا ان تنسب له هذه الخيانة. ممتاز وما كان لنبي ان يغفل. يعني فيها معنى الدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا اولا هذي وحدة طبعا وهذا يصدقه قول الله عز وجل ان الله يدافع عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان فاذا كان الانسان صادقا امينا فان الله - [00:03:30](#)

ويتولى الدفاع عنه. جميل جدا. وهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم. اه ايضا ما كان لنبي ان يغفل قراءة اي نعم قراءة متواترة فيها الدلالة على معنى اخر وهي ان ينسب هؤلاء القادة العظماء المحبوبون - [00:03:50](#)

المصطفون المجتوبون ان ينسبوا الى شيء من الخيانة. احسانا للظن بهم لانه هذا هو الذي لا يليق بهم سواهم. جميل. وهذا اسلوب من اسلوب الخطاب نعم. يعني اسلوب ان يغفل. هم. جميل. نعم - [00:04:10](#)

يعني ما صحى ولا كان ولا استقر ولا استقام ان ينسب نبي الى الغلول. جميل جدا. لان الغلول خيانة. لا شك طيب والخيانة لا تليق بالانبياء عليهم الصلاة والسلام. جميل. ولذلك يمكن ايضا انها تحمل على معناها الاعم. وما كان لنبي ان يخون. نعم. وتحمل الذل المقصود - [00:04:30](#)

لا لا الغل هنا او بالغل كان الغلول او الغلول عفوا. هم. بالغلول ان ينسى ان يكون المعنى العام وما كان لنبي ان يخون امته سواء في اخذ شيء من الغنيمة قبل قسمتها او في غيره. نعم. فيكون هذا شهادة للنبي صلى الله عليه وسلم بانه عليه الصلاة والسلام كان وفيا في ابلاغ الرسالة - [00:04:50](#)

بكل معنى الوفاء. ولذلك في لما اخذ الحسن ابن علي ثمرة وكانت في موسم الصدقة. قال النبي صلى الله عليه وسلم له ماشي كخ كخ انا لا يحل ايه قال اه يعني لولا اني خشيت ان قول لا تحل لنا صدقة لو - [00:05:10](#)

خشيت ان تكون من الصدقة يعني خشي ان النبي صلى الله عليه وسلم ان تكون كذلك. مم. والصدقة محرمة عليه وعلى ال بيته. الله اكبر. وهي ثمرة واحدة والذي اخذها غير مكلف. طفل. نعم - [00:05:30](#)

صحيح ولكن قد تكون قد لا تكون من لكن من وراء يعني تمام ورعه عليه الصلاة والسلام. جميل. عن المال العام. ثم يا شيخ ابو عبد الرحمن لما قال ومن يغفل يأتي بما غل يوم القيامة. ايه. جميل. اه يعني هذا المعنى كانه يشير الى انبلي غنيمة بعينه. انا والله غنيمة بعيني - [00:05:40](#)

وهو العصر الذي فيه الاية. هم. ثم بعد ذلك يمكن ان يقاس عليه كل ما يمكن ان يعني كل من يأخذ شيئا لا يحل له من اموال المسلمين. اي نعم. يقاس عليه. لكن - [00:06:00](#)

تأمل اه هذا النص الذي يروي عن ابن مسعود رضي الله عنه لما كان فيها من المصاحف لما امر عثمان رضي الله عنه ان المصاحف نعم ماذا قالوا ابن مسعود؟ قال قال يا ايها الناس غلوا ها فانه - [00:06:10](#)

ما غنى يوم القيامة. مم. سياق الاية الان لما نتأمله نجد انه في التعبير. مم لكن المسعود مسعود استثمرها في جانب اخر من جانب اخر يقول طاهر بن عاشور رحمه الله تعالى ودي نقف مع كلامه لا بأس - [00:06:30](#)

اربع شهور كتاب التحرير والتنوير. نعم. يقول آآ هنا قال هو تكلم حقيقة عن لطيفة ذكرها صاحب البيان تبين الجاحظ لا بأس ان يذكرها. طيب اتفضل. يقول ان مسجدا وهذا يقرأ باكثر من لفظ لم اجد له - [00:06:50](#)

بعضهم يقول مزبد وبعضهم مسجد قال رجلا من الاعراب كان معروف يعني من في المدينة كان من اصحابه بالنكت والطرائف يقول آآ سرق نافذة مسك. فقيل له كيف تسرقه؟ وقد قال الله تعالى ومن يغفل يأتي بما غل يوم القيامة. فقال - [00:07:10](#)

اذا احملها طيبة الريح خفيفة المحمل. قالوا هذا تلميح نافذة مسك يبدو ما يعني عدة تينة مسك يعني قال وهذا تلميح آآ وتلقي من مخاطب بغير ما يترقب. مم. قال وقريب منه ما حكي عن عبد الله بن مسعود - [00:07:30](#)

قالوا والدرك وعلى من حكاها. قالوا لما بعث اليه عثمان ليسلم مصحفه ليحرقه بعد ان المسلمون على المصحف الذي كتب في عهد ابي بكر قال ابن مسعود ان الله قالوا من يغفل يأتي بما غل يوم القيامة. واني - [00:07:50](#)

من مصحفي فمن استطاع منكم ان يغفل مصحفه فليفعل. نعم. يقول الطاهر رحمه الله تعالى ولا اثق بصحة هذا الخبر واما ابن مسعود يعلم ان هذا ليس من الغلول قال ولا اثق. هم. اه بصحة هذا الخبر. لان ابن مسعود يعلم ان هذا ليس مولود. والاثار - [00:08:10](#)

يعني الاثر اصله في الصحيح يعني روى الامام مسلم بسنده عن شقيق بن عبد الله قال ومن يغفل يأتي بما غل يوم القيامة ثم قال اه على قراءة من تأمروني او تأمروني ان اقرأ. فلقد قرأت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين - [00:08:34](#)

عبد الله بن مسعود عبد الله بن مسعود نعم نعم قالوا لقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعلم بكتاب الله والله لو اعلم ان عبدا اعلم مني لرحلت اليه - [00:08:54](#)

هذا الحديث هكذا ورد في صحيح مسلم. مم. وهو اشارة الى الذي روي عند غيره عند النسائي وعند الامام احمد. وعند غيرهم من الائمة في انه قال غلوا مصائبكم. وهذا يدل على انه ثابت عن عبد الله ابن مسعود. نعم. يعني كانه يقصد خذوا مصاحفكم واحتفظوا بها ولا تسلموها. نعم - [00:09:07](#)

ويكون المقصود معنى العام لغوي يعني. اي نعم. وهنا السؤال. هم. طبعاً طاهر بن عاشور رحمه الله تعالى لما قال لا تقوم بصحته. هم. انا عندي ان عقلية الطائر لو تأملت هذا النص اكثر لما شكك في صحته. نعم. وان كان له له يعني ممدوحة لان وثابت فعلاً ان ابن مسعود تردد - [00:09:27](#)

في هذا نعم لكن هو السؤال الان كيف ادخل ابن مسعود ومن يغلل يأتي بما امر مصاحف وهو كما قلنا امر ايجابي معنى الاية في امرنا دعني آآ يعني آآ التمس معنى لكلام ابن مسعود يعني عندما قال غلوا مصاحفكم ثم اخذ ومن - [00:09:47](#)  
يأتي بما غل يوم القيامة اخذها على انها سرت مسرى المثل. مثل ممتاز. جميل. ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة يقول انا سأسمك مصحفي ولن اسلمه كما امرنا عثمان رضي الله عنه لان ابن مسعود يرى ان هذا المصحف انا الذي كتبته بيدي واخذته بنفسه من النبي صلى الله عليه وسلم نعم فعلى قراءة من؟ تريدون ان اقرأ وانا اعلم - [00:10:07](#)

جميل وهو صادق رضي الله عنه لكن قرار عثمان كان مستندا الى الشورى تحدثنا عنها نعم صحيح ورأي الشورى ورأي الجماعة الذي صنعه عثمان وعلي بن ابي طالب وكما قال علي والله ما صنع عثمان ما صنع الا على محضر منا. نعم. نعم. فابن مسعود خالف اه نظام الشورى في تلك الوقت ثم رجع اليها رضي الله عنه. نعم - [00:10:27](#)

صحيح. لكن لكن المقصد الان من جهة التفسير. كيف التفسير والاستنباط. نعم. ونريد ان نبه المستمع اه ان الطاهر اه رحمه الله تعالى فذهب اليه مم له جانب من الصحة. مم. ولكن ايضاً كونه ثبت عن ابن مسعود مثل ما قرأنا انه في صحيح مسلم. نعم. يجعلنا نتلمس امراً اخر - [00:10:47](#)

ابن مسعود رضي الله عنه الان في هذا المقام في مقام التفسير او في مقام الاستنباط؟ انا ارى ان في مقام الاستنباط وهذا هو الصحيح نعم انه كان في مرحلة من استنباط وليس مقام التفسير. ايه. والاستشهاد. فالطائر بن عاشور رحمه الله تعالى كانه رأى ان المقام مقام التفسير فاعترض. اه. يحق له. اي نعم. لكن - [00:11:07](#)

اذا قلنا ان المقام مقام استنباط فالامر ايسر. اي نعم. والقاعدة بمقام الاستنباط انه يجوز الاستدلال بالايات في غير ما نزلت له تربى ضوابطها المعروفة. جميل. فما دامت في مقام الاستنباط فنقول ان ما فعله ابن مسعود انه صحيح. بل انه يعتبر بالنسبة لنا نحن الان - [00:11:27](#)

القدس سندس سند نرجع اليه فيما لو اردنا ان نستدل باية في غير مقامها. من باب الاستدلال وليس من باب التفسير. صحيح وخاصة ابن مسعود بالذات مم. ولم يعترض عليه احد من الصحابة يقول لا يا ابن مسعود صدقت. لست اعلم الناس. بل اعلم منك فلان. صحيح. حتى كان علي ابن ابي طالب موجودا. وعلي من اعلم الصحابة - [00:11:47](#)

لا شك لا شك. فنقول اذا لكي يفرق السامع بين ما هو من مقام الاستنباط وما هو مقام التفسير. اننا لو سبكتنا المعنى الذي ذهب اليه من في الاية فانه لا يلتئم مع الاية. صدقة. فما دام لا يلتئم مع الاية فاذا هو ليس من باب ايش؟ التفسير. التفسير. اذا هو من باب ماذا؟ الاستنباط. الاستنباط وابي - [00:12:07](#)

لعلها قاعدة يميز بها السامع ما هو مقام الاستنباط ومن مقام الاستنباط اوسع التفسير. نعم. الحقيقة طبعاً عودا الى ما كنا ابندأنا به بعد هذه اللفتاة اللي ذكرها الدكتور مساعد في قضية يعني الحرص على المال العام وعدم التهاون به - [00:12:27](#)  
تمام. الحقيقة هذا حصل فيه تهاون بين المسلمين خصوصاً وعموماً. يعني على وجه عموم والناس وعلى ايظاً من هو اخص منه. وهو

عدم ممكن اسألك يا دكتور محمد اللي هو لماذا خص؟ لماذا قال وما كان لنبي ان يضل؟ هل معنى هذا ان - [00:12:47](#)  
عامة المسلمين يجوز لهم الغلاء. لا لا ولكن لانه عليه الصلاة والسلام اولى بان ينزه من هذا الوسخ. الذي لا يليق الشريف ثم هو قدوة للمؤمنين جميل فكيف ينسب الى هذه الخيانة التي لا تليق به؟ وهي كما اشرت الدكتور عبد الرحمن في انه ليس المقصود بها الغرور

وحده بل - 00:13:07

انواع الخيانات التي تتصل باموال المسلمين عامة. فكل من اختلس من بيت المال او اختص بشيء بغير وجه حق بغير وجه حق فانه فانها حكم هذه الاية داخل فيه. يقول ومن يغفل يأتي بما غل يوم القيامة - 00:13:30

وقد ورد الحديث المشهور الذي هو حديث عدي ابن عمير الكندي يأتي يوم القيامة اي نعم قال من سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استعملناه منكم على - 00:13:50

عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا يأتي به يوم القيامة. هذا تعميم رجل اسود من الانصار كاني انظر اليه. فقال يا رسول الله اقبل عني عملك يعني انا استقبل - 00:14:00

كان قد ولاه النبي صلى الله عليه وسلم على عمل قال اقبل عني عملك. قال ومالك؟ قال سمعتك تقول كذا وكذا. قال وانا اقله الان استعملناه منكم على عمل. الله اكبر. فليجئ بقليله وكثيره. فما اوتي منه اخذ وما نهي عنه انتهى. لا اله الا الله. وهذا - 00:14:19

اليوم حصل فيه التهاون الكبير. الله! الى ابعد مدى. يعني اه تجد مثلا في المدارس في الدوائر الحكومية في جميع الطاعات التي تتصل بالدولة وباموال المسلمين حصل التهاون كبير ترى نحدد يعني جهة معينة وصار الناس يتهاونون يقول لك حللت دولة يعني يكسر مثلا الاشياء او يتهاون في حفظها - 00:14:39

لان حللت الدولة. طيب من هي الدولة؟ الدولة هم المسلمون. صح. يا اخي اي شيء تفسده تذهبه على امة الاسلام وهو امانة عندك. الله اكبر. وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. هذا مما استرعاك الله عليه وعلى حفظه. يجب عليك ان تحفظه. اذكر ونحن صغار -

00:15:04

في نهاية الدراسة يا دكتور مساعد ماذا كنا نصنع؟ نرجع الكتب نسلم الكتب احيانا لا انا بقول شيء اخر ارى في عيني ايه شيء اخر ومع الاسف لانه البيئة اوحث لنا بهذا كسر كسر وافسر ان الانوار في المدرسة والمراوح والخشب والسبورات - 00:15:22

في نهاية المطاف العلة التي اوحى بها الشيطان الينا مع كل اسف هذا حلال الدولة. طيب يا حبيبي من هي الدولة؟ الدولة انا وانت افراد سمع هذا هو الدولة وكل شيء يفسد على هؤلاء - 00:15:42

انت مسؤول عنه اذا كنت شاركت فيه بل اني اذكر ما هو اخص من هذا كنا مثلا يعني لكل طالب مثلا طاولة الكرسي تجده لا يبالي في حفظها تجده يكتب عليها بما شاء تجده يخرقها ايضا بالفرجار وغيره يكتب ذكريات ذكريات ومن يتصل به في دورات -

00:15:56

المياه اكرمكم الله اشياء من هذا القليل نقول لماذا هذا الفساد؟ الله لا يحب المفسدين. ثم هذه لو كانت مالا لك قلنا هذا فساد. لكن ما دامت مالا اشد نقول اي نعم هذا قد يصل الى هذه المرحلة يدخل في عموم هذه الاية. صحيح. نعم. لا شك ان هذه فعلا لفتة مهمة

جدا في قضية اه - 00:16:16

العناية باموال المسلمين والاموال العامة. نعم. وان التساهل فيها كما تفضلت اصبح الان بكل بساطة. عادي. يعني الانسان عنده سيارة مثلا من العمل وسيارته الخاصة المفترض السيارة الخاصة بالعمل الا تستعمل الا فيما وضعت له بس. هم. فما زاد عن ذلك فانت

محاسب عليه. نعم - 00:16:36

ترى بعضهم يعني يركن سيارته الخاصة ويغطيها ويحافظ عليها. ويستخدم سيارة العمل بحجة كما تفضلت. ان هذا حلال الدولة وانه فهذا الحقيقة تدخل في قوله ومن يغفل يأتي بما غل يوم القيامة. هناك حديث اخر النبي صلى الله عليه وسلم يقول لارن احدكم

يأتيني يوم القيامة وعلى ظهره - 00:17:01

بغير له رغاء. نعم. او شاة. نعم. لها ثغاء. مما غله من اموال المسلمين. يا الله. فلذلك ومن يأتي يأتي بما ظل يوم القيامة. كونها فضيحة في الآخرة نعوذ بالله من الفضيحة. الامر الثاني انظر الى هذا الصحابي الجليل رضي الله عنه. عندما رأى المسؤولية - 00:17:21

فقال يا رسول الله اقبل عني. والان نحن نتسابق على الولاية. هم. ونتهاون في حفظها. اي والله. نعم. ادركنا الشيخ اه يعني من مشايخنا من كان يعني يعطي الناس قدوة في هذا الباب حقيقة. وانا اضرب في هذا المقام مثلا بشيخنا العلامة محمد بن عثيمين -

رحمه الله فقد كان اية في هذا الباب. يعني لا يمكن يستعمل اشياء رسمية الا فيما وجدت له. ووضعت له حتى انه كان احيانا يسأل عن الهاتف وهو في الجامعة في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم يسأل عن الهاتف مسألة مثلا فرضية - [00:18:01](#) فيبحث عن ورقة في جيبه او كذا فيخرج ورقة بارية. فالذين حوله من الموظفين او من المسؤولين يقدررون الشيخ الاوراق الموجودة. هم. انا شخصا لو سئلت لرأيت ان هذا جزء من العمل. هم. لكن الشيخ من تمام احتياطه وورائه - [00:18:21](#) رحمه الله كان ابدأ يقول اي نعم ليست من من العمل الذي للعمل نستعمل فيه اوراق العمل والذي ليس للعمل استعمله انا خاصة طلابه يرونه وهو واقف عند هاتف العملة يضع العملة ويتصل - [00:18:40](#)

فيقولون له الاخوة يا شيخ اتصل بالهاتف العادي الموجود في في الدائرة اللي انت فيها. فيقول لا هذا امر خاص. ما استعمل فيه اه يعني اه ما استعمل فيه املك الدولة. هذا يوصف عندنا الان بانه متشدد. طبعا في ماذا يجني في الاخرة؟ الوري الورع وراء الله يعتبر - [00:18:57](#)

اي والله ولذلك نحن نؤكد على هذا الامر ونقول ايها الناس انتبهوا فالوعيد شديد ومن يغفل ما غل يوم القيامة ثم وتوفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. نسأل الله السلامة هدايا العمال غلول. غلول غلول ايظا يدخل في هذا في هذا الباب - [00:19:17](#) وهذا ايضا الحقيقة لو شرحت هذا الحديث يا دكتور نعم طبعا هدول العمال انس ابني مثال ثم مثلا مدرس وش معنى العمال؟ لان بعضهم والعمال من الموظف يعني موظف نعم الموظف سواء للدولة او غيرها او غيرها نعم نتكلم مثلا مدرس آ - [00:19:37](#) طالب من الطلاب اتى له بهدية مثلا. هم. هذه تعتبر غلولا. غلولا. لا يوجد. يجب الهدية هذي تدخل بيت المال المسلمين. الواحد من الاساتذة يسألني يقول يا اخي فيها كسر لنفسه قلت اذا انت انت خذها ثم خذك ما تردها امام الناس - [00:19:57](#) كلهم مسألة كذا كذا قضية شرعية. وانا قبلت منك هديك ولكني اردتها ليس لاني ارد الهدية وانما لان النبي صلى الله عليه قد حرم علينا ان نقبل هذا. انا بالعكس عليه. انا اردتها امام الطلاب. لكن بأسلوب لطيف. يعني اقول اشكرك - [00:20:17](#) قدر فيك يعني هذه الروح الطيبة ولكن لا يحل لي ان اخذه. فيقول الشيخ ترى والله ما اقصد شيء اقول لا ولو كنت ما تقصد؟ نعم صح انا ساحابيك وسيؤثر على نظرتي لك من بين زملائك الطلاب - [00:20:37](#)

ثم ماذا يكون بعد ذلك؟ قد لو حصل لك شيء هو من كسبك وجدك قيل ما فعلت الهدية؟ صحيح اثرت اثرها. صحيح. صحيح. ثم يكون ذلك لي لا يا ولدي. اذا كنت صادقا انا انتظر منك هذه الهدية بعد التخرج. ما اذكر واحد منهم جاءني بعد التخرج واعاد -

فيها هدية مرة اخرى لا في الحقيقة نماذج ممتازة بعضهم بعد ما ينتهي ويخرج ويتخرج ايه يهدي اي نعم حتى يقول انا كنت اريد ان يهديك قبل بس اني خشيت ان - [00:21:12](#)

احيانا الصف. نعم. يتفقون يشتركون هدية نفس القضية. هم. ما هو حابي اه نفس في القضية هدايا العمال هدوء ما ما يعني استثنى النبي صلى الله عليه وسلم منها شيئا. احدا ما دمت انت على هذا واذا قال افلا كان في بيته؟ اي نعم. يعني - [00:21:22](#) حديث ابن النسبية قال هذا اهدي لي هذا لي لكم وهذا اهدي الي. قال افلا قاد في بيت امه فينظر ايهدي له شيء اولي رضي الله عنه. ولذلك نحن نقول يعني تأكيد على الكلام الذي ذكره الدكتور مساعد وهو هدايا العمال غلول. كل من - [00:21:42](#) وجب عليه عمل كل من وجب عليه عمل لا يجوز ان يأخذ مقابله اجرا من غير الذي اعطاه الاجر عليه. هم. ايا كان حتى بعض الناس قد يفهم انها مثلا - [00:22:02](#)

الحكومة لا لا حتى في الشركة ولا في غيرها حلقات التحفيظ حلقات التحفيظ في ما دام هذا الرجل يؤدي هذا العمل واجبا عليه لا يجوز لك انت ايها المستفيد ان تعطيه اجرا عليه ما دام يأخذ اجرا من الذي وضعه في هذا المكان. طيب هل يدخل في هذا يا دكتور محمد مثلا لما بعض - [00:22:15](#)

الاخوان مثلا في الاسواق المركزية يساعدك ويحمل البضاعة مثلا معك في السيارة تعطيه مثلا مبلغ من المال هل يدخل فيه هذا

الرقم؟ والله هذي محل اشكال هو ما اشترط عليك هو - [00:22:35](#)

وانت متبرع من عندك طيب طيب يا اخوان ننتقل الى قوله سبحانه وتعالى افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير. هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون. لاحظوا التعقيب العجيب هنا عندما - [00:22:45](#)

يذكر الله سبحانه وتعالى هؤلاء المؤمنين الصابرين الذين صبروا مع النبي صلى الله عليه وسلم. بالرغم من ما وقع. ثم بعد هذا التعقيب والعتاب العفو عنهم يقول الله سبحانه وتعالى سؤالاً هو للاستنكار افمن اتبع رضوان الله من مثل هؤلاء - [00:23:05](#) والنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم. كمن باء بسخط من الله هؤلاء المشركين. هم. الذين حاربوا محمد صلى الله عليه وسلم بسخط من الله قال ومأواه جهنم وبئس المصير. لاحظوا آآ يعني الموازنة او المقارنة بين صورتين. بعد نهاية المعلومة -

[00:23:25](#)

هؤلاء اه اتبعوا رضوان الله لاحظ يا اخي حتى التعبير افمن اتبع رضوان الله ما قال اتبع اوامر الله ما اتبع الاوامر التي تؤدي الى رضوان الله. رضوان الله سبحانه وتعالى. الله. ويتتبعون محاب الله سبحانه وتعالى. وبين هؤلاء الذين - [00:23:45](#) شف حنة تعبیر باقوا يعني رجعوا. هم. يعني هؤلاء المشركين الذين جاءوا ورجعوا بالنصر لا قال لا باؤوا بسخط من الله جهنم وبئس المصير. لا شك انه لا لا سواء. لا سواء اي والله. كما قال عمر رضي الله عنه عندما قال له ابو سفيان آآ - [00:24:05](#) قالوا هبل قالوا او قال يعني قتلنا منكم قتلنا منك اصبتما في بدر واصبنا منكم في احد. ايه. فقال عمر لا سواء. في الجنة وقتلاكم في النار. اي والله. فهذه ايضا تؤكد هذا المعنى. افمن اتبع رضوان الله اه كمن باع بسخط من الله وما هو جهنم وبئس المصير. ثم قال حتى هؤلاء - [00:24:24](#)

الذين اتبعوا رضوان الله درجات ليسوا شيئاً واحدا سبحانه الله العظيم هم درجات عند الله. الله يجعلهم والله بصيرا بما نعم. آآ في قولك الحقيقة لفتتك الجميلة في قوله اتبع رضوان الله. يعني لا يقصدون فقط ان ينجوا من سخط الله فقط - [00:24:44](#) يريدون الرضوان. الله اكبر. هذه الحقيقة يعني حث للنفوس الكريمة الشهمة ذات المروءة الى ان يعني تكون عالية الهمة. الان الناس يقول عطني ادنى الواجب انا اريد بس اصلح اللي علي - [00:25:04](#)

من دون يا اخي افمن اتبع رضوان الله فين يا اخي المفروض تقول ما الذي يحبه الله مني في هذا الموطن؟ صدقت قال لي رجل اتصل بي جالي عطني صفة الحج قال لي خلاص ما بعدها حج. يعني كامل لا ولا يبغى اقل شي. اقل اقل بشي - [00:25:19](#) اي نعم يعني مثلاً احضر الى عرفة قبل الفجر بربع ساعة لا حول وقبل فجر يوم النحر ايه ايه ثم انطلق الى مزدلفة فاصلي اللي فيها الفجر ثم ارمي الجمرات ثم اخرج اروح لجدة ما ابغى اجلس في منى فقلت يا اخي انت حاج ليش اصلا؟ ليش متعب نفسك -

[00:25:39](#)

يا اخي اتبع رضوان الله ما المضطر لهذا؟ انت شباب ولذلك نحن نقول للناس تنافسوا في هذا الامر. طيب في امر الدنيا تقول اعطوني يا ناس راتب الكفاف اللي يعيشني في هذه الدنيا ما يبقى عندي بعدها ولا ريال. اه. في احد يقول كذا. ابدا. كل واحد يقول زدني زدني. صحيح. طيب وليش في امر الله - [00:26:00](#)

تقول لا انا ما ابغى الزيادة. ابغى الشيء اللي بس ما يدخلني جهنم ما هو صحيح صحيح. لا يليق بك هذا يا اخي. صحيح لا اله الا الله. فهذه لفظة الحقيقة في هذا الجمال. ايضا هذا الاسلوب افهم من اتبع. مم. انا ساوث الدكتور مساعد. لا لا خذها - [00:26:23](#) افمن اتبع؟ الهمزة هذه. هم. لاي شيء؟ همزة استفهام استنكاري. ايوا. انه لا ليس هؤلاء مثل هؤلاء هي تنمة لكراه كنت اقول انه سبق ان تكلمنا عن في القرآن. اي نعم. فلك يذكر الشيء ضده. نعم. فلما قال فممن اتبع رضوان الله قال كمن باء بمعنى رجع. اي نعم -

[00:26:39](#)

بسخط من الله. لا حول ولا قوة هو الان لما نرجع بسخطه بالله معناه انه عمل عملاً كانت نتيجة ايش؟ سخط السخط وهو المعاصي والذنوب مع انه فعلها هاي اللي ينتفع. اي نعم. لكنه انتفاء عاجل. شوفوا ما اجمل يا اخواني لو نتأمل في صفات الله سبحانه وتعالى هنا. آآ لقد رضي الله - [00:27:09](#)

هل المؤمنين ان الله يحب المتوكلين يحب المحسنين. نعم. ولذلك كان الصحابة رضي الله عنهم يتنبهون لمثل هذه الاشياء. نحن الان نغفل عنها. هم. يعني ما دام الله يحب فالمفترض في المؤمن انه يتتبع محابه الله سبحانه اي نعم وعندما قال النبي صلى الله عليه وسلم ضحك ربنا مم - [00:27:29](#)

قال المرضي الاعرابي. يضحك ربنا يا رسول الله؟ قال نعم. قال لن نعدم الخير من رب يضحك. الله اكبر. شف كيف يفهم لوازم الصفة اي نعم. نعم. فمن اتبع رضوان الله يعني انت الان وانت تصلي وانت اه تقوم الى الصلاة مبكرا. وانت في نفسك انك تريد انك تسارع في مرضاة الله سبحانه - [00:27:48](#)

ما دام ان الله هذا يرضى هذا ويحبه فانا بسارع اليه. تتبعنا لرضوان الله سبحانه وتعالى. والله هذي تطلب سبحان الله العظيم حياتك الى متعة. اي والله. انت الان وانت - [00:28:08](#)

في صدار رؤسائنا صغار ولا عندنا شيء الواحد منا يفرح والله انه يرضي رئيسه. صحيح. ليس احيانا والله من باب المحاباة لكنك تستمتع احيانا لما يكون رئيسك او رئيس اللجنة لجنة ما حد يدري عنها ولا القسم ما حد يدري عنها وانك ترضى وتنسبط اذا شفت رئيس - [00:28:18](#)

يرضى عنك او برئيس اللجنة؟ اي نعم. فكيف سبحان الله العظيم وانت والله قال لك ان الله يحب المتوكلين. ان الله يحب المحسنين. ان الله يحب الا اذا اتى اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه ان يتقنه يعني حتى وانت تتقن عملك في اي شيء يحبك الله. حتى يحبك الله والله روعة هذي. نعم. وهذا دين عظيم - [00:28:38](#)

مشهد انا اشهد يعني تحبيب الله سبحانه وتعالى نفسه لعباده بهذه الاوصاف. نعم. شيء عجيب جدا. ولهذا تعجب ممن اه يمكن نقول يفرغ هذه الصفات من مضامينها صحيح. ويذهب بها الى تأول بعيد جدا. الله. مع ان الذين نزل عليهم هذا الخطاب فهموها. وسهولة بكل بساطة. ما - [00:28:58](#)

ما يحتاجه في التكاليف العجيبة التي تجعل هذا هذه المعاني بعيدة مع انه في نظري في قرارة هذا العبد الذي مثل هذه الصفات في قرارته هو لا يستطيع تأويلها. اه. يعني يتعامل معها مثل ما تعامل ايش؟ لكن النظرة الفلسفية سبحان الله لهذه الامور والمعالجة الكلامية - [00:29:22](#)

قل في علم الكلام الذي كرهه السلف وعلى رأسهم الامام الشافعي اي والله لما تكلم فيه سبحان الله تجد هؤلاء اذا جاءوا في النظرة فلسفية وكلام وظنوا فيه الى هذا الجانب وابتعدوا فيه عن صحيح جدة الصواب مع انني على يقين انهم في تعاملهم العام - [00:29:47](#)

ليسوا كذلك هل يحب ربنا كذا؟ يقول نعم يحبه ربنا. لكن لا تدخله في فلسفة. ما معنى الحب؟ قال لك الحب هو ارادة الخير الكلام سبحان الله هذا يدخل في سبحان الله يفسد الكلام ويفسد المعنى ويفسد في التعامل وقرارته لا - [00:30:07](#)  
تذكرون القصة اللي ذكرها ذكرتها في قوله تعالى آآ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. قصة المأمون نعم آآ قصة المأمون او غيره الذي يعني عثر الغلام. نعم. بين يديه بماء حار فاذاه - [00:30:30](#)

فقال له الغلام آآ والكاظمين الغيظ؟ قال كظمت غيظي. قال كظمت غيظي. والعافين عن الناس. قال عفوت عنك. قال والله يحب المحسنين قال لها انت حر لوجه الله. ما اجملها. يعني كانه عمل هذا يعني تتبعنا لمرضاة الله. انا اشهد. ما دام ان الله يحب المحسنين. وانا بكون - [00:30:46](#)

محسن ما يبغها لا فلسفة ولا تطوير يا الله وهذه هي هذا ديننا بكل بساطة وهذه اعمال القلوب فعلا ولا وشف سحر كلام العجيب يا اخي كيف يغير النفس؟ صحيح. لتتنازل عن كل حقوقها لاجل اتباع رضوان الله. اتباع وبمناسبة اتباع رضوان الله - [00:31:06](#)  
لي انا اقول لماذا اذا مرت هذه الاشياء ان نتتبعها ايضا من كتاب الله حتى نتلمس مرضي الله عز وجل الدكتور قبل قليل يقول يحب المحسنين يحب المتوكلين. جمعها. صحيح. فالان افمن اتبع رضوان الله يبدو لي لاحظوا بعد اه - [00:31:26](#)  
وجه اول شيء قال فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا من هم هؤلاء الذين اتبعوا رضوان الله وصفهم بقوله ولا

تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. فرح ان ما اتاهم الله ويستبشرون الى اخره. ثم قال الذين

استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم - [00:31:46](#)

وقرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم. الذين قالوا لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا. وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء. واتبعوا رضوان الله. تبغى تتبع رضوان الله؟ افعل مثل هؤلاء.

صحيح. طيب - [00:32:06](#)

قال ومن باء بسخط من الله وش عندك فيها؟ في آيات ايضا تدل على مساخط الله مساخط الله. نعم. مثل قول الله عز وجل ترى كثيرا انهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم. يعني تولي الكافرين من مساخط الله. صحيح. فانتبه

- [00:32:26](#)

احذر ان تسلك هذا المسلك وتلج هذا المولج. سبحان الله يعني والله انها واضحة الحمد لله. الحمد لله. يعني لمن وفقه الله سبحانه وتعالى والى فهم هذه الايات على وجهها وعلى ظاهرها وعمل بها وجعلها اخلاقا. ولذلك سبحان الله العظيم كلمة عائشة رضي الله

عنها دائما اذكرها في كثير - [00:32:46](#)

من مواطن وانا اقرأ القرآن. عندما قالت للسائل عندما سألتها عن اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم. كانت هل تقرأ القرآن؟ ياه. قال نعم. قالت خلاص كان خلقه القرآن. يا سلام. تنظر الى الاخلاق التي امر بها في القرآن الكريم. هذا اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم. فهو

كان من اشد الناس اتباعا لرضوان الله - [00:33:06](#)

يقدم رضا الله على رضا نفسه ويقدم من احب الله على محاب نفسه عليه الصلاة والسلام. ويصبر ويعفو ويحلم ويعطي عليه الصلاة والسلام. اسمح لي يا دكتور عبد الرحمن نحن في - [00:33:27](#)

الحلقة الماضية تكلمنا عن دورات تطوير الذات وكذا ما عندنا مشكلة في هذه الاشياء. هم. لكن نقول للناس يعني اه استبدلون الذي هو اذنب الذي هو خير؟ اهبطوا مصر فان لكم ما سألتهم. يعني اقرأ ما شئت ان تركت كتاب الله - [00:33:37](#)

اقرأ ما شئت لكي تطور نفسك. لكن والله ان الخير كله في كتاب الله. الذي يخاطب العقل والروح ويقيم هذا البدن عالم المادة وعالم الروح كلها موجودة فيه. صحيح. لكن تحتاج ماذا يا دكتور محمد؟ نعم. تحتاج الى من يتدبره - [00:33:57](#)

ولذلك كان احدهم يقول لي يقول انا استغرب ممن يستطيع انه يقرأ في اليوم جزء قلت لماذا؟ قال ما استطعت انا. انا اقرأ الآية الاولى. قال اقول سبحان الله العظيم. اكررها فاجد فيها من المعاني يجعلني - [00:34:17](#)

يسألني عن اكمال البقية. علي؟ نعم. فهل انا يعني مصيب في هذا ولا مخطئ؟ قلت والله يا اخي هذا التدبر صراحة. هذا هو التدبر اللي امرنا به. نعم هذا التدبر - [00:34:33](#)

فيها. مم. لان كل اية تفتح لك افاق من الفهم. نعم. وافاق بلا حدود. لعلي اضيف ما ذكره الدكتور محمد. اه انا لاحظ اقول احذر منها ان من عني بالدورات والتدبر آآ تجده ممن اعتقد - [00:34:43](#)

ثم استدل يعني ادخل في باب اعتقد ثم ثم استدل على اعتقاده اي نعم وانا لاحظت الحقيقة في بعض الدورات تجد انه يريد ان يدل الافكار التي درسها في يعني هذه المعلومات يدل لها من القرآن - [00:35:03](#)

مم. فيأتي بغرائب الاستدلالات. اي نعم. وهذا الحقيقة اقول اننا لا نمنع منه لكن نحذر يا دكتور اسلمت المعرفة اسلمت المعرفة. انا اقول حذرا لماذا؟ لانه يأتي بالاية لها معنى ووجه لا علاقة له - [00:35:23](#)

لها من قريب ان هو من بعيد مسألة ايه؟ يريدوها هو. نعم صحيح. ويقول ان هذه الاية تدل على الفكرة الفلانية. واذا جمعناها لا تجدها لا من جهة تفسير ولا من جهة - [00:35:43](#)

جت استنباط ولا من جهة يعني بعيدة كل البعد. كمن يقول انا اذكرها دائما هذه انا سمعته قديما من ابي عبد الرحمن آآ ابن عقيل وسأله مرة كان كان يتكلم في قديما في جامعة الملك سعود عن الديناصورات وزالوا سائل ما ادري كان السؤال ايش فالمهم قال انت

يا فلان السائل - [00:35:53](#)

المثل اللي يقول الربا حرام والدليل قوله سبحانه وتعالى ثبت يدها لهب وتب. ما بينها اي ما بينهم اي علاقة وهذا حقيقة يقع فيه. هم. من لا يفهم قرآن. اي نعم. فان لا يفهم انا اقول لا يفهم. ويتصور ويتصور كما قلنا انا اقول اذا نقول من اراد ان يتدبر من اراد ان يتسلط عليه ان يفهم - [00:36:13](#)

معاني. صحيح. لكي يكون عنده قدرة على ان يكون مثل ابن مسعود لما اراد ان يستدل بقوله ومن يغفل يأتي مقال يوم القيامة استدلاله صحيح. الله اكبر. نعم. لانه وليس هنا هذا المعنى الذي ذكره يدخل في معنى من يغفل يأتي ما غل ولا يوم القيامة. بقي معنا المشايخ اه اقل من دقيقة. اريد ان اختتمها بفائدة - [00:36:33](#)

في قوله سبحانه وتعالى هم درجات عند الله. نعم. والله بصير بما يعملون. تقدم معنا كثيرا تكرار التنبيه على علم الله سبحانه وتعالى احاطته ومراقبته حتى قضية الغلول هذه نعم انت الان لو اخذت ما شئت من الاعمال العام من من يعلم عنك؟ ما تختلس - [00:36:53](#)

احيانا يكون من صلاحياتك تكتب لك شيكات بالملايين. ولا احد يحاسبك هذه والله بصير بما يعملون. ومن يأتي ومن يغفل يأتي بما غل يوم القيامة. في قوله هم درجات عند الله هذه في الحقيقة اية - [00:37:13](#) في الحث على المنافسة في الخير. نعم. وعلى المسابقة وعلى وسارعوا الى مغفرة من ربكم. لانك الان ما دام الدرجات عند الله سبحانه وتعالى شفهم يعني هؤلاء درجات عند الله - [00:37:29](#)

انت مفترض انك ما دامت عند الله ودرجات انك تسارع الى الفردوس الاعلى لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سألتهم الله فاسألوه الايش؟ الاعلى نعم فانه اعلى الجنة واوسط الجنة واوسط الجنة ومنه تفجر تفجر وانهار الجنة. نسأل الله سبحانه وتعالى الكريم ان يتقبل منكم يا اخواني - [00:37:44](#)

يجزيكم خير على هذا المجلس الرائع وعلى هذه الفوائد والاستنباطات وان يجعلنا واياكم من العاملين لكتاب الله امين نراكم ايها الاخوة المشاهدون باذن الله تعالى في الجلسة القادمة وانتم على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:38:04](#) لو انزلنا - [00:38:19](#)